

كواليس العدوان الصهيوني على سيناء بصواريخ اليورانيوم القاتل

المحللون العسكريون الصهاينة: نستغرب سخاء وتعاون "السيسي" لحفظ أمن إسرائيل !!

السبت، 10 أغسطس 2013



كتب: محمد جمال عرفة

تل أبيب تتخلص من زبالتها النووية بإطلاقها في صواريخ علي مصر لعرقلة تنمية سيناء مفارقة : في عهد الحكم العسكري تتزايد اعتداءات الصهاينة علي حدود مصر وفي ظل الحكم المدني المنتخب لا يجروون !

من قتلهم إسرائيل هم من أبرز محاربي عملاء الموساد في سيناء وليسوا جهاديين هل أعاد انقلاب ٣ يوليو تعريف العدو فأصبح التيار الإسلامي هو العدو وأصبحت إسرائيل الحليف الذي يسمح له باختراق أراضينا !؟

المحرر العسكري لصحيفة (هآرتس) : مصر لا تستخدم طائرات هجومية بدون طيار في سيناء ولكن طائرات استطلاع فقط فكيف قامت بالعملية !؟

قبل العدوان الصهيوني علي سيناء بـ 48 ساعة، واغتيال أربعة من أبرز محاربي عملاء الموساد في سيناء- منهم حسين التيهي نجل الشيخ التيهي المجاهد في حرب الاستنزاف ضد العدو الصهيوني- كتب المحلل الإسرائيلي (رون بن يشاي) في صحيفة يديعوت أحرنوت متسائلا لماذا أغلق مطار إيلات؟ وأجاب بالقول: "خط طيران الطائرات القادمة لإيلات في مرمى صواريخ تحمل علي الكتف من سيناء، وهي من نفس نوع الصواريخ التي استخدمت في هجمات على إيلات، وهذا ما أدى لإغلاق مطار إيلات"؛ ولكنه كشف ضمنا - هو وزميله (عاموس هارنيل) المحلل العسكري لصحيفة هآرتس - عن أكبر عملية تعاون وتنسيق أمني بين مصر وإسرائيل منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد ، وقيام إسرائيل بخرق حدود مصر عدة مرات منذ ذلك الحين حتى ولو غضبت مصر!

وكتب عن القصف الإسرائيلي الأخير في سيناء فقال : (إن القصف للأراضي المصرية يجلب المشاكل لكنه ضروري (!) .. وللمرة الثانية منذ توقيع اتفاقيات كامب 1979 تقصف إسرائيل في الأراضي المصرية، الحديث يدور عن ضربة تشكل خطورة على العلاقات المشتركة مع مصر، لكنها عملية ضرورية ومقبولة عندما يدور الحديث عن قبلة موقوتة). وكلاهما أشار الي أن العملية منسقة مع (النظام السياسي الجديد في مصر) لأن عملية إطلاق صواريخ من سيناء تعتبر تهديد أمني خطير يبرر تهديد العلاقة مع مصر !!

ولهذا كي نفهم حقيقة ما جري علينا أن نقرأ بدقة ما قيل وما تنشره تل أبيب تحديدا ، لنعرف هل بالفعل اخترقت طائرة إسرائيلية الحدود المصرية وقصفت منطقتين مختلفتين بالتنسيق مع قادة الانقلاب في مصر كما قالت القناة الأولى الإسرائيلي ، وكما روي شهود عيان وكما شاهدنا في فيديوهات بثت علي يوتيوب للحظة الضرب قرب معبر رفح وجنود حرس الحدود المصريين يهربون من المكان؟! ، أم أن الجريمة نفذتها الطائرة (الزنانة) الإسرائيلية التي تطير بدون طيار من طراز "هيرميس" ويمكنها القصف من منطقة الحدود دون العبور لداخل المجال الجوي المصري والتي أكد شهود عيان أنها تحوم حول المكان منذ 20 يوما وتراقبه؟ ، أم هي عملية مصرية خالصة قامت بها قوات الجيش المصري؟ أم لا يزال الأمر مجهولا حتى الآن بدليل قول المتحدث الرسمي للقوات المسلحة (رغم نفيه انتهاك إسرائيل حدود مصر والتنسيق مع إسرائيل) أن عناصر القوات المسلحة لا تزال تقوم بتمشيط المنطقة المحيطة بموقع الانفجار ترافقها عناصر فنية وتخصصية "الجمع الأدلة للوقوف على أبعاد وملابسات الحادث"؟! ، وقوله أنهم عثروا علي جثة واحدة في مكان القصف ثم ظهور أربعة جثث تم تشييعها بالفعل في سيناء؟!

ولا يجب أن نغفل ما قاله اللواء أ.ح عبد الحميد عمران الخبير العسكري و الإستراتيجي الذي أكد أنه بعد مشاهدة الانفجار الناجم عن قذيفة صاروخية من طائرة إسرائيلية بشمال سيناء يمكنه التأكيد أن القذيفة من نوع شديد الانفجار وغير تقليدي يستخدم فيها ال DIW وهو ما يعرف باليورانيوم المستنفذ وهو له اثر تفجيري اكبر عشر مرات من نفس القذيفة بدونها كما أنها تعتبر عملية للتخلص من الوقود النووي الخاص بالمفاعلات واستخدمت في العراق و في البوسنة سابقا . وأكد ان تأثيرها الإشعاعي لا يقل عن تأثير القنبلة الذرية وأن إسرائيل بهذا تتخلص من النفايات النووية وستبقى سيناء فارغة غير مستغلة لعقود اذا ما استخدمت تلك القذائف بصفة مستمرة!!

شهادات مصرية:

الشهادات التي نقلت عن مصادر عسكرية أو أمنية مصرية تؤكد أن القصف كان إسرائيلي وأن مصر لم تكن تعرف عنه شيئا أو أنه تم بالتنسيق مع قيادة الجيش ، وتؤكد أن من قتلوا هم أربعة لا واحد كما قال المتحدث العسكري ، كما أن بعضهم هم من المتربصين لعملاء الموساد في سيناء وفيما أبرز هذه الشهادات:

1- نقلت وكالة "الأسوشيتدبرس" الأمريكية عن مسئولين أمنيين مصريين قولهما إن طائرة إسرائيلية دون طيار أطلقت صاروخًا على الشريط الحدودي مع مصر فقتلت 5 متشددين جهاديين محتملين ودمرت منصة صواريخ، وأضاف المصدر أن هجوم الطائرة كان بالتنسيق مع السلطات المصرية.

2- قناة (CNN) نقلت عن مصادر عسكرية في الجيش المصري أن طائرة إسرائيلية بدون طيار قامت بهجوم في منطقة رفح المصرية وأن الهجوم استهدف مجموعة إسلامية في المنطقة، وأسفر عن مقتل خمسة أشخاص.

3- مراسل جريدة الشروق في سيناء مصطفى سنجر قال نقلا عن شهود عيان من هل سيناء أن صاروخان إسرائيليان وراء انفجار «جنوب رفح» ومقتل 4 جهاديين وذلك أثناء تجهيزهم لصواريخ

لإطلاقها نحو إسرائيل بينهم اثنين مستقلان دراجة نارية كانوا يقومون بإعداد ثلاثة صواريخ من طراز «107» وتوصيلها بالأسلاك بجهاز التفجير عن بعد، ، بينما لاحق صاروخ آخر اثنين كانا يقومان بتوصيل الأسلاك ، وقال أن مروحية أباتشي مصرية كانت تحلق قرب المكان ولكن لم يروها تطلق اي قذائف ما يرجح أنه تم استهداف ألقلى بطائرة بدون طيار إسرائيلية من الأجواء الإسرائيلية القريبة من منطقة العجاء الصحراوية.

4- شاهد عيان يدعي (محمد سلامة) من قرية (المقاطعة) التي حدثت بها عملية القصف قال للجزيرة مباشر مصر أن الأربعة اشخاص الذين قتلوا في هجمات سيناء وهم : "يسري محمد حسين محارب السواركة وحسين ابراهيم سالم التيهي من قبيلة التيهي وكل من محمد حسين المنيعي وإبراهيم خلف المنيعي من قبيلة المنايعة، كانوا يمرون علي الجيران للاحتفال بالعيد وانهم ملتزمون دينيا ولم يكن معهم أي منصات صواريخ وقتلتهم طائرة إسرائيلية زنانة - بدون طائرة - شاهدوها تحلق في سماء مدينة العريش يوميا منذ 20 يوم وذلك علي بعد أربعين كيلو من الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة ، أي أن الطائرة الإسرائيلية كانت تعربد بسماء سيناء تحت نظر وبصر الحكومة والجيش بحسب الشاهد.

5- عمرو صلاح الدين-المصور الصحفي العسكري بوكالة أنباء شنخوا الصينية - قال علي فيس بوك :- أن الشيخ حسين التيهي الذي استشهد في الغارة الصهيونية على شمال سيناء ، كان من المرابطين المؤرقين لليهود في حدود مصر بوسط سيناء، وأنه كان هو ورفاقه يتصدون لمحاولات عملاء الموساد زرع اختراق عمق سيناء وزرع عبوات ناسفة على الطرق، كذلك كان له الفضل في اعتقال أو قتل عدد كبير من الجواسيس بوسط وشمال سيناء ، وقال أن الشهداء لا ينتمون لاي جماعة مسلحة ومعروفين للقبائل وهم ناس ملتزمين وليسوا إرهابيين ولا يوجد عربية ولا منصة صواريخ أصلا ، وأن والد التيهي كان من كبار المجاهدين في حرب الاستنزاف وكان حائط صد منيع ضد التوغل الصهيوني في سيناء إبان هزيمة ٦٧ و قاوم محاولات تدويل سيناء.

6- صفحة (الشرطة المصرية) التي يقوم عليها ضباط شرطة في الخدمة قالت : (الطائرة الاسرائيلية التي قصفت خمسة إرهابيين علي الحدود المصرية لم تدخل المجال الجوي إلا بأذن من القوات الجوية المصرية وبالتنسيق التام)، وبعد قليل حذفت الخبر ونشرت تكذيب المتحدث العسكري المصري اختراق إسرائيل للحدود ، ما دعا أحد متابعي الصفحة للرد عليهم قائلا : (أنت مش لسه كنت بتقول ده حصل بتنسيق الجيش ؟ متركز يا عم !! "

7- وكالة الأنباء الفرنسية نقلت عن مجموعة جهادية (جماعة مجاهدى بيت المقدس) السبب قولها إن طائرة إسرائيلية بدون طيار شنت غارة فى سيناء أودت بحياة أربعة من عناصرها ، وأنهم أدانوا "تعاون وتواطؤ الجيش المصري مع اليهود فى جريمتهم هذه."

8- وكالة "معا" الفلسطينية نسبت لمصدر عسكري مصري قوله إن طائرة إسرائيلية بدون طيار قصفت قاعدة صواريخ منصوبة بمنطقة صحراوية في رفح وقتلت قرابة خمسة مسلحين على الأقل.

9- وكالة الأنباء الألمانية ذكرت نقلا عن مصدر أمنى مصري لم تذكر اسمه أن إسرائيل وراء القصف الذي أودي بحياة 5 مصريين في سيناء.

10- الصحفي المصري المقيم في سيناء محمد أبو عيطة كتب علي صفحته علي فيس بوك في اليوم الثاني للقصف يقول: (بيان الجيش يقول أن من قتلوا أمس في منطقة العجاء بجنوب رفح شخص واحد، وهم أربعة، واليوم وفي وضح النهار تم تشييع 4 جنائمين وسط جنازة شعبية مهيبه) ، ما ينفي علم المتحدث العسكري بما يجري هناك !.

11- العقيد أركان حرب أحمد محمد علي المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، ذكر روايتين : قال في (الأول) إنه (تم سماع دوي انفجارين بين العلامتين الدوليتين رقم 10 و 11 غرب خط الحدود الدولية على مسافة 3 كم بمنطقة العجرة وأن عناصر القوات المسلحة تقوم حالياً بتمشيط المنطقة المحيطة بموقع الانفجار وجرى اتخاذ جميع الإجراءات بواسطة العناصر المتخصصة للوقوف على أبعاد وملابسات الحادث) ما يعني أنه لم يعرف ما جرى ولو كنت عملية مصرية لعلم به وأعلنها / وقال في الرواية (الثانية) أن قوات حرس الحدود عثرت على جثة واحدة في محيط الانفجار ، ثم تبين أنهم أربعة وتم تشييع جثامينهم بالفعل يوم السبت ، كما نفى اختراق المجال الجوي المصري بأي وسيلة ولكنه قال ان عناصر القوات المسلحة لا تزال تقوم بتمشيط المنطقة المحيطة ...لجمع الأدلة "لوقوف على أبعاد وملابسات الحادث" ، ما يطرح تساؤلات حول كيفية علمه بعدم اختراق الحدود وهو يقول أنه لا يزال يجري جمع الأدلة للوقوف علي ما جرى !؟

شهادات إسرائيلية :

الشهادات الإسرائيلية حول العملية تؤكد أنها عملية اسرائيلية وتمت بالتنسيق كامل مع مصر وأنه ليست أول عملية تنسيق أممي بين الطرفين حيث سبقها بايام نقل معلومات مصرية لإسرائيل عن هجوم علي مطار ايلات أغلقت إسرائيل بموجبه المطار لفترة زمنية ، وتستغرب المصادر الصهيونية هذا التعاون الكبير من قبل "السيسي" مع إسرائيل بأكثر مما كان يفعله مبارك ، وترى أن هذا ربما يكون إشارة للوبي الصهيوني في أمريكا لدعم السيبي هناك بعدما بدأت أمريكا والكونجرس تتخلى عنه في ظل المعارضة المصرية الواسعة للانقلاب وفيما يلي أبرز هذه الشهادات:

1- القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي قالت إن الجيش المصري هو الذي قام بتحويل المعلومات لإسرائيل مما مكنها من تنفيذ الهجوم على "جماعة جهادية" في سيناء ، وأضافت أن "سماح" وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي بالهجوم الإسرائيلي المفترض على سيناء جاء لإقناع المنظمات اليهودية الأميركية بالوقوف إلى جانبه ضد خصومه السياسيين المناصرين للرئيس المعزول محمد مرسي.

2- (إيالا حسون) مقدمة برنامج " يوميات " الحواري في القناة الأولى الإسرائيلية قالت بخبث واضح تعليقا علي هذا التعاون المصري مع إسرائيل في قصف سيناء : (حتى مبارك لم يجرؤ على التعاون العلني معنا، لماذا يفعل ذلك السيبي تحديداً)؟.

3- صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية قالت إن الجيش الإسرائيلي قصف سيناء بالتنسيق مع الجيش المصري وقالت بالنص في الخبر الذي بثته نقلا عن مصادر إسرائيلية : (Sinai Israeli drone strike in north reportedly carried out in cooperation with Egyptian authorities أي (الغارة الجوية التي نفذتها إسرائيل في سيناء وقتل فيها خمسة أشخاص تمت بالتنسيق مع المسؤولين في مصر.!)

4- (عاموس هرئيل) المحرر العسكري لصحيفة (هآرتس) قالت السبت في تحليل مطول عن العملية أن العملية إسرائيلية ، وسخر من قول "بعض المصادر العربية" إن مصر تقف وراء هذا الهجوم قائلاً : (أنا نعرف أن مصر لا تستخدم طائرات هجومية بدون طيار ولكنها تستخدم طائرات الاستطلاع بدون طيار فقط) ، وقال هرئيل: "إذا كانت إسرائيل وراء الهجوم، سيكون أول هجوم من نوعه منذ وقعت إسرائيل على اتفاق السلام مع مصر عام 1979، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار تقارير وسائل الإعلام الأجنبية، فإن هذه الضربة إما نفذت بالتعاون مع القيادة الجديدة في القاهرة (وهو شيء سوف ينكره كلا الجانبين بالطبع) أو تم النظر للهجمات الصاروخية الوشيكة على أنها خطيرة جدا وهو ما يبرر تحمل المخاطر التي قد تضر بعلاقة إسرائيل الحساسة مع مصر. "

5- القناة الثانية الإسرائيلية قالت في تغطيتها للغارة الإسرائيلية على سيناء أن طائرة تابعة لسلاح الجوي الإسرائيلي قتلت خمسة في هجوم على منصة صواريخ في رفح المصرية كانت موجهة لأهداف في إسرائيل ، وقالت أن مطار ايلات قد تم إغلاقه قبل ذلك بـ 24 ساعة في أعقاب معلومات وصلت للمخابرات المصرية تم تسلمها إلى الجيش الإسرائيلي تتضمن تحذيرا من جهات أمنية مصرية باحتمال تعرضه لهجوم "إرهابي".

6- صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية قالت الجمعة "أن طائرة بدون طيار اسرائيلية قصفت قاعدة صواريخ منصوبة بمنطقة صحراوية برفح وقتلت قرابة خمسة عناصر جهادية على الأقل"، وقالت أن قاعدة الصواريخ التي كان من المفترض إطلاقها على إسرائيل "أعدت بطريقة تعد هي الأولى من نوعها منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل".

7- "يديعوت أحرنون" الإسرائيلية وضعت- في عدد السبت- ثلاثة سيناريوهات لمن قام بالعملية، هم " مجموعة سلفية بسيناء لوقف حملة الجيش الأمنية- فصيل جهادي فلسطيني غير حماس لإفشال جهود أمريكا للوساطة بين إسرائيل والسلطة- مجموعة من حماس احتجاجا على التضييق المصري على غزة، ولكنها أجمعت على (مبادرة الجيش الإسرائيلي بتدميرها) على حد قول الصحيفة ، لا الجيش المصري.

8- موقع "ديبكا" المقرب من الاستخبارات الإسرائيلية قال "إن حادثة أمس جاءت بعد قيام مجموعة سلفية بنصب صاروخين باتجاه إسرائيل فبادر سلاح الجو الإسرائيلي بمعالجة المنصة عبر قصفها مما أدى إلى مقتل عدد من أفراد الجماعات "الجهادية" التي خططت لضرب مطار في جنوب إسرائيل".

9- رفضت تل أبيب التعقيب رسمياً على الأنباء التي تحدثت عن شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على هدف في شبه جزيرة سيناء المصرية مساء الجمعة (8|9) وقالت الإذاعة العبرية السبت إن مصادر عسكرية إسرائيلية مسئولة فضلت عدم الحديث في الأمر وتجنبت التعقيب على هذه المعلومات لا بالتأكيد أو النفي!!

حقيقة التنسيق الأمني المصري الاسرائيلي:

ما جرى في العملية الأخيرة في سيناء لم يكن الحادث الأول من نوعه، حيث سبق أن لقي عدد من المصريين مقتلهم في سيناء قبل عام على بعد كيلومتر من الحدود مع إسرائيل، كما أنها ليست أول عملية تنسيق أمني تتم وذلك على النحو التالي:

1- قبل هذه العملية أعلنت إذاعة إسرائيل عن تحذيرات مصرية وصلت القيادة الإسرائيلية ضمن التنسيق الأمني المتعاضم بين الطرفين عقب الانقلاب العسكري من هجمات صاروخية من سيناء كانت وراء إغلاق إسرائيل لمطار "إيلات" عدة أيام ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن مصدر أمني مصري كبير قوله، إن الإجراء الاحترازي الذي اتخذته إسرائيل بإغلاق مطار "إيلات"، أمس، جاء بناءً على إخطار من الجانب المصري لإسرائيل بتوخي الحذر وأن مصر أبلغت تل أبيب بوجود تهديدات من الجماعات الإرهابية بسيناء لضرب أهداف إسرائيلية من سيناء بصواريخ، يبلغ مداها 70 كيلومترا.

2- سبق هذا تنسيق أمني في عملية حماية مطار ايلات أعلنته إسرائيل صراحة وقالت أن مصر ابلغتها بمعلومات عن اعتزام جهاديين اطلاق صواريخ على مطار ايلات وأنه لهذا الغرض تم غلق المطار لعدة أيام ثم فتحه بعد رصد هذه المجموعات لاستهدافها وهو ما حدث . وأكد هذا المراسل العسكري للتلفزيون الإسرائيلي القناة الأولى (أمير بار شالوم) الذي أكد على (كثير من التفاهات بين الجيش الإسرائيلي والجيش المصري حول التعاون العسكري والأمني في سيناء، وان معلومة إغلاق مطار ايلات جاءت بعد تنبيه الجيش المصري للإسرائيليين عن نية مجموعة مسلحة ستقصف مطار ايلات بصواريخ

مطورة تحمل على الكتف، وبناء عليه تم إغلاق مطار ايلات مدة ساعتين، وأنهم تلقوا المعلومات من الجيش المصري).

3- سمحت إسرائيل من قبل لطائرات مصرية مروحية بالتحليق فوق غزة ضمن الدور المصري لمحاربة (الإرهاب) القادم من غزة وللإشراف علي تدمير انفاق تهريب السلاح وهي المرة الأولى منذ عام 67 التي يسمح فيها بذلك.

4- علقت إسرائيل بنود اتفاقية كامب ديفيد العسكرية بما يسمح بدخول قوات ومعدات وطائرات أباتشي مصرية لسيناء لمطاردة الجماعات الجهادية بما سمح بنشر قوات ومعدات إضافية للجيش المصري والسماح بدخول كتيبتين مصريتين الي رفح والعريش والسماح وتحليق مروحيات وصلت الي التحليق فوق قطاع غزة ، وهو تعاون ما لم يحدث حتى في عهد مبارك.

5- (مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي) الذي يقدم توصيات لدوائر صنع القرار في تل أبيب، كشف في تقرير بعد الانقلاب بأسبوع (11 يولييه 2013) تحت عنوان The Revolution in Egypt Recommendations for Israel عن تعميق التعاون مع الجيش المصري ومواصلة السماح له باستخدام القوات في سيناء، بحجم يخرج عما تمليه إطار الملحق الخاص باتفاق السلام ضد الشبكات الجهادية وشبكات تهريب الوسائل القتالية إلى قطاع غزة وقد استجابت إسرائيل إلى طلبات مصرية باستخدام قوات ووسائل تتجاوز قيود ملحق اتفاق السلام.

الخلاصة .. التنسيق الأمني أفضل مع السيسي:

1- ما حدث وردود الأفعال يشير بوضوح ، إما الي حدوث تنسيق علي مستوي عال بين إسرائيل ومصر فيما يخص العمليات ضد الجماعات الجهادية ، لا يتم إعلانها لأسباب معروفة وينكره الطرفين ، كي لا توجه أصابع الاتهام للسيسي بالتنسيق مع إسرائيل بما يصادم الحس الوطني لمصري الطبيعي لمؤيديه ومعارضيه علي السواء، أو علي أقل تقدير وقوع العدوان الصهيوني علي أرض سيناء بدون علم الجيش المصري أصلا، بسبب خطورة العملية كما يقول (عاموس هرئيل) المحرر العسكري لصحيفة (هآرتس) (هجمات بصواريخ 107 التي تصيب أهداف علي بعد 70 كم داخل إسرائيل ، فضلا عن حقيقة أن مصر لا تستخدم طائرات هجومية بدون طيار في سيناء ولكنها تستخدم طائرات الاستطلاع بدون طيار فقط !!

2- البيانات التي صدرت من المتحدث العسكري لم تعط تفسيراً ولا توصيفا دقيقا لما جري ولم يقل من الذي قام بالعملية ، ولم يذكر أن القوات المصرية هي التي فعلت هذا ، وآخر بيان كان يقول فيه أنه لا يزال يجري جمع الأدلة من مكان العملية ، وقوله أن من قتلوا شخص واحد ثم تبين أنهم أربعة وتشيع جثامينهم بالفعل السبب يؤكد أنه ليس لديه معلومات كافية عما جري ، أو أنه لا يستطيع الحديث عن هذا التنسيق الأمني الواسع مع إسرائيل ، المفارقة هنا أن المتحدث باسم جيش مصر ينفي خبر قصف إسرائيل لسيناء و قتل وإصابة عشرات المصريين ، رغم أن الإعلام الإسرائيلي كله والغربي يؤكد الخبر ، والبيان الذي أصدره (مصدر أمني رفيع) يوم السبت لا مصدر عسكري ويقول أن العملية نفذتها طائرة أباتشي يثير تساؤلات حول سر الصمت كل هذا الوقت ثم إعلان أنها عملية داخلية لا خارجية بعدما زاد الغضب الشعبي علي أبناء العدوان الصهيوني علي أرض مصر.

3- أن هذه ليست أول عملية تنسيق أمني بين الطرفين – علي فرض أن هذا ما جري بالفعل – فقد سبقها تنسيق واضح أعلنته إسرائيل عندما نقلت لها مصر معلومات عن قيام جهاديين بإطلاق صواريخ علي مطار ايلات وتم غلق المطار ثم افتتاحه بعد تأمينه أو ترتيب عملية اغتيال المنفذين وهو ما جري بالفعل، كما انه سبق أن قامت مروحية مصرية تابعة لقوات الجيش يوم 12 يولييه الماضي 2013

بالتحليق - لأول مرة منذ احتلال إسرائيل لغزة عام 1967 - في أجواء مدينتي رفح و خان يونس جنوب قطاع غزة بشكل مفاجئ، في ظل حملة تقوم بها السلطات الأمنية منذ تنحية الرئيس محمد مرسي، لهدم الأنفاق وحامت فوق أحياء البرازيل، والسلام، والبراهمة، وتل السلطان، وحي الجنية، بمدينة رفح الفلسطينية رغم أن هذه المنطقة تعتبر تحت الاحتلال الإسرائيلي ، ولم تعترضها الطائرات الإسرائيلية رغم أنها سبق أن اعترض طائرة مصرية ضلت الطريق في عهد مبارك ، ما يعني أن هناك تنسيق أممي مصري إسرائيلي في هذا المجال هو الذي سمح لمصر برد الجميل والسماح لطائرات إسرائيلية بالتحليق فوق سيناء لإجهاض عمليات جهادية ضد ايالات.

4- العملية تكشف حالة الغموض وعدم الشفافية لما يحدث في سيناء ، وربما تضاف لسلسلة عمليات أخرى لاستهداف جهاديين قيل أن طائرات إسرائيلية أيضا قتلتهم ولم يجري التحقيق في الأمر ، أبرزها عملية قتل أحد القيادات الجهادية في أغسطس الماضي 2012 ويدعى إبراهيم عويضة ناصر مضعان بصاروخ أطلقته طائرة استطلاع إسرائيلية، استهدفه عندما كان يستقل دراجة نارية داخل تجمع بدوي يدعى تجمع خريزة جنوب قرية القسية بوسط سيناء وعلى بعد حوالي 15 كم من الحدود الإسرائيلية ، وذلك ضمن عمليات تستهدف بها إسرائيل العناصر الجهادية من خلال جواسيسها في سيناء ، وحينئذ قالت مصادر أمنية إنه جار التأكد من الواقعة، ومن حقيقة اختراق إسرائيل للأراضي المصرية ولم يعلن أي شئ عن هذه التحقيقات مثلها مثل قتل 16 جندي مصري في رمضان الماضي أيضا ، فضلا عن قتل مروحية إسرائيلية لثلاثة جنود مصريين - في أغسطس أيضا - عام 2011 قبالة الحدود الإسرائيلية المصرية في طابا وزعموا أنهم كانوا يطاردون إرهابيين!!

5- ما يجري يثير مخاوف من تغيير في عقيدة الجيش المصري بالفعل سبق أن دعا لها البرادعي وأمريكا من محاربة العدو الخارجي (إسرائيل) الي محاربة العدو الداخلي الذي يسمونه الإرهاب بالتعاون مع إسرائيل ، وأن انقلاب ٣ يوليو أعاد تعريف العدو فأصبح التيار الإسلامي هو العدو وأصبحت إسرائيل الحليف الذي يسمح له باختراق أراضيها.

6- الاعتداءات الإسرائيلية علي حدود مصر لا تتم إلا في عهد الحكم العسكري لا الحكم الديمقراطي المنتخب .. ففي عهد المجلس العسكري الحاكم عام 2011 حدث اعتداء علي الحدود عندما دخلت في أغسطس 2011 مروحية إسرائيلية إلى داخل الحدود المصرية وقتلت 6 جنود وقالت أنها كانت تطارد مهربين وإرهابيين ، وفي عهد الانقلاب العسكري الحالي المغلف برقاقة مدنية حدث اعتداء أخر بعد 40 يوما فقط من عزل الرئيس المدني الذي قام بسحب السفير المصري من تل أبيب عندما قاموا بالعدوان علي غزة وقلص التعاون بينما لأقل حدوده الممكنة.

7- التنسيق بين قادة الانقلاب والجيش الصهيوني لضرب سيناء لو حدث يعد تطور خطير يهدد الأمن القومي المصري ويجعل سيناء مستباحة ، ويعتبر أخطر من تورط قيادة الجيش في العملية السياسية ويؤدي لشغل الجيش كله بهاليز السياسة وما يترتب على ذلك من آثار سلبية خطيرة على كفاءة الجيش وتركيزه في مهمته الأساسية بحماية حدود مصر من أي عدوان خارجي.

منقول عن جريدة الشعب الجديد

[الرابط الأصلي: http://elshaab.org/thread.php?ID=69454](http://elshaab.org/thread.php?ID=69454)

أعيد نشره على موقع: [مغرب المستقبل http://marocfuturiste.over-blog.net](http://marocfuturiste.over-blog.net)